نصّ إصدار

وأولائك هم الكاذبون

(لقاء مع الشيخ المجاهد محمد كوفا إثر خبر مقتله)

المدة: 00:19:12 ساعة

إنتاج: الزّلاقة

المحبرة
نعتني بالنصوص

المحبرة
نعتني بالنصوص

تفريغ إصدار: أولئك هم الكاذبون

(لقاء مع الشيخ المجاهد محمد كوفا إثر خبر مقتله)

المدة: 00:19:12 ساعة

إنتاج: مؤسسة الزلاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات نشيد.. قادم جيشي إليكم ... يقذف الرعب عليكم.. نحن يا جند الأعادي قدر الجبار فيكم...

الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب ﷺ".

الشيخ أبي مصعب عبد الودود – حفظه الله – : ثم زادت وزيرة الدفاع مواصلة سيل الكذب والتضليل، الذي تعوّد ساسة فرنسا على ممارسته.

حيث تناقلت مختلف وكالات الأنباء العالمية، قولها يوم الأربعاء الثامن والعشرين نوفمبر المنصرم أمام الجمعية العاملة لبلدها، أنّ الشيخ مُحَمَّد كوفا قتل رفقة أربع وثلاثين كانوا معه، وذلك خلال إنزال جويّ زعمت!

كلمات نشيد.. مرحا أيا أشبال أنتم لنا الأبطال، أنتم سنا ومنال تسمو بكم أجيال..

مرحا أيا أشبال أنتم لنا الأبطال، أنتم سنا ومنال تسمو بكم أجيال..

Canon

أنتم هدى ومنار لديننا أنصار هذا الشباب فخار رمز لنا وشعار..

أنتم هدى ومنار لديننا أنصار هذا الشباب فخار رمز لنا وشعار..

مرحا أيا أشبال أنتم لنا الأبطال، أنتم سنا ومنال تسمو بكم أجيال..

يا فتية صانوا الهدى قد شمروا ضد العدا ولأمتي كانوا الفدا ولأجلها صنعوا الردى..

لا إله إلا الله

مرحا أيا أشبال أنتم لنا الأبطال، أنتم سنا ومنال تسمو بكم أجيال..

يا فتية صانوا الهدى قد شمروا ضد العدا ولأمتي كانوا الفدا ولأجلها صنعوا الردى..

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ النحل: ١٠٥

كلمات نشيد.. همتي للمعالي همتي في الثريا.. همتي حين أغدو في رضا الله حيا..

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله – : الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، نشكر الله سبحانه وتعالى وبعد ذلك نشكر المجاهدين بصفة عامة وتنظيم القاعدة بصفة خاصة، وخاصة جماعة طالبان وخاصة الشيخ أيمن الظواهري ومؤسسة الأندلس، ومؤسسة الزلاقة، وكل ساحات الجهاد نشكرهم على هذا النعمة الكبيرة وعلى هذا اللقاء المبارك، نسأل الله أن يعيدها عدّة مرات، ونسأل الله سبحانه أن يديم على المسلمين نعمه – الحمد لله – وينصر المجاهدين في كل مكان.

ممثل مؤسسة الأندلس – حفظه الله–: الشيح مُحَمَّد كوفا بداية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله – : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ممثل مؤسسة الأندلس – حفظه الله–: نشكركم على إتاحة الفرصة لمؤسسة الأندلس لإجراء هذا الحوار معكم.

سؤالي الأول شيخنا: أعلنت وسائل إعلام محليّة ودولية عن خبر استشهادكم – تقبلكم الله – مع ثلّة من المجاهدين، وأكّدت وزيرة الدفاع الفرنسية، "فلورانس بارلي" الخبر بعد بضعة أيام أمام الجمعية العامة الفرنسية، وقد جاء تكذيب الخبر رسميا على لسان الشيخ أبي مصعب عبد الودود، أمير قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي في إصدار من إنتاج مؤسسة الأندلس التي أمثلها.

وها نحن اليوم وبعد بضعة أسابيع من إعلان مقتلكم نلتقي بفضيلتكم، فبماذا تفسرون هذا التخبط في المؤسسة العسكرية الفرنسية؟

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله – : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، بداية أتوجه بالشكر لكل المسلمين الذين تابعوا مقتلي – رزقني الله حسن الخاتمة– وسعوا لمعرفة حقيقته من كذبه، وعلى رأس هؤلاء إخواني وأبنائي المجاهدين قادة وجنودا، في جميع الساحات وأخص منهم بالذّكر، الشيخ أبا مصعب عبد الودود أمير قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي.

الذي حرص على تتبع الحقيقة ونفي ادّعاء وزيرة الدفاع الفرنسية وأذنابها في مالي، كما أحب أن أستغل هذه الفرصة الطيبة لأتوجه بالحمد الذي يليق بجلال الله أن أقرّ عيني بما لم أكن أتخيله من إقبال الآلاف المؤلفة من الخلان على الجهاد في سبيل الله والتنافس على الشهادة.

ولا زلت أذكر أنه منذ سنوات خلت لم يكن عدد المجاهدين من الخلان يتجاوز أصابع اليد الواحدة، اللهم لك الحمد على ذلك كله، ومرحبا بالموت في سبيل الله بعد هذا الفتح العظيم وانتشار دعوة الجهاد.

أما الجواب عن سؤالكم، فتخبط وزارة الدفاع الفرنسية وبعثتها العسكرية في مالي ليس بالأمر الجديد، بل تكرر عدة مرات، فقد ادّعت وزارة الدفاع سابقا أنها قضت على كتيبة من مجاهدي نصرة الإسلام والمسلمين متكونة من 5 أسرة مجاهدة، يكفي أنها قضت على أحدى عشر أسيرا من الجيش المالي كانت الجماعة على وشك إعادتهم إلى عائلتهم في صفقة قادها بعض الوسطاء.

من أسرى الجيش المالي
– هلكوا في غارة فرنسية –

من أسرى الجيش المالي
– هلكوا في غارة فرنسية –

من أسرى الجيش المالي
– هلكوا في غارة فرنسية –

وقد بيّن إعلامنا حينها حقيقة الغارة والفشل الاستخباراتي للجيش الفرنسي على الأرض. والكل تابع يومها اضطراب وزيرة الدفاع في مؤتمراتها الصحافية حول هذا الفصل كلما سئلت عنه.

كما تابع الجميع ادّعاء قائد برخام أن العملية الاستشهادية التي نفذها أخونا أبو مُحَمَّد المهاجر، في مطار تمبكتو تقبله الله، قامت بها إمرأة.

وتابعنا ردود الصحافة الحيادية على هذا الإدّعاء والاستهزاء به، وحقيقة هذا التخبط في أخطر مؤسسة حكومية لدولة توصف بأنها دولة عظمى وعضو يملك النقد في مجلس أمنهم يدعو إلى الحيرة.

خاصة ونحن في عصر الانفتاح على المعلومة وغياب احتكار الخبر، فنحن في عالم مفتوح على أدق التفاصيل والمعلومات التي لم تعد حكرا على الحكومات والمؤسسات.

ممثل مؤسسة الأندلس – حفظه الله–: طيب، هذا بالنسبة للمؤسسة العسكرية الفرنسية، فبماذا تفسرون التخبط الإعلامي المحلي والعالمي في تأكيد ونفي الخبر والذي وصفه أحد الإعلاميين بقوله: مقتل كوفا المفترض تصيب الإعلاميين بالكلب ..؟

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله– : بالنسبة للتخبط الإعلامي في نقل خبر مقتلي وتكذيبه فأنا أرى أن الصحافة عموما معذورة إلى حدّ ما في وقوعها في هذا العمل وغياب المهنية لسببين، السبب الأول أنها اعتمدت على وزارة الدفاع الفرنسية في نقل الخبر.

فالذنب يعود ابتداءً على تأكيد وزيرة الدفاع التي كان عليها أن تكتفي بصيغة "التمويه" في نقل الخبر، ك: يحتمل أو يتوقع أن يكون من بين القتلى فلان. حتى تتحلل من تبعات التكذيب عند ظهور الحقيقة.

السبب الثاني أن الصحافة ليس لديها قنوات مفتوحة مع مؤسسات المجاهدين الإعلامية للتثبت من صحة الأخبار إلا في القليل النادر، بسبب القيود التي تضعها الحكومات، ومع ذلك لا يعتبر هذا تبرئة لساحة الإعلام بل يتحمل الإعلاميون جزء من تبعات وقوعهم في فخّ الخبر الزائف.

ممثل مؤسسة الزلاقة – حفظه الله – : يا شيخ، أولا نحمد الله على سلامتكم وتقبل الله إخواننا المغدورين، وسؤالي من شقين، لماذا تأخرتم في تكذيب خبر استشهادكم؟ خاصة وأن والعديد من الجهات لم تأخذ تكذيب مؤسسة الأنلس على لسان الشيخ عبد الودود مأخذ الجد؟ وهل تعتبرون هذا التأخير يخدم مصلحة الجهاد؟ خاصة وأن خبر مقتلكم المزعوم استغلته حكومة مالي بتفعيل مشروع دمج الجبهات في الجيش المالي (دي دي أر). وتصريح رئيس الحكومة قبل أيام أنهم سينشرون قوات مسلحة على النهر بما فيها المناطق التي تسيطرون عليها؟

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله– : بالنسبة للتأخير في نفي مزاعم وزارة الدفاع الفرنسية ومن وراءها قيادة الجيش المالي فقد تسرب خبر التكذيب من خلال بعض الإعلاميين والتزمنا الصمت حتى نراقب ردات الفعل السياسية.

وعلى الأرض بالنسبة للأعداء مجتمعين ومتفرقين فنستفيد منها لنضع أفضل الخطط للتعاطي معها إعلاميا وسياسيا وميدانيا.

وأيضا بالنسبة لنا كمجاهدين وهو الأهم نراقب إن كان خبر كهذا سيؤثر على تماسك الصفّ أم لا.

وهذا سيوفّر علينا في المستقبل أفضل السبل في التعاطي مع مثله لو حدث فعلا، من استخلاف الكفء وتثبيت شبابنا وتعليمهم أن الرسالة لا تتوقف بمجرد استشهاد القادة، وأما الصمت المطبق وغياب موقف أو تعليق رسمي من فرنسا بالدرجة الأولى فهو في تحليلي هو التصرف الأصوب الذي اتخذته. ربما تسألني لماذا؟

فأجيبك لأن فرنسا تورطت في تأكيد الخبر على لسان وزيرة الدفاع.

وما زالت الهزيمة الإعلامية في موضوع الجنود الماليين ماثلة أمامها، وتشعر أنها ستتورط مرة أخرى لو كذّبت نفي الشيخ أبي مصعب ثم يظهر شخصي ليكذّب التكذيب فهي موقنة بفشلها الاستخباراتي وفشلها الإعلامي، وتلوذ بالصمت حتى لا تتضاعف عليها الهزائم. أما مشروع (دي دي أر) وتصريحات رئيس الحكومة المالية بنشر قوات وغير ذلك فالجواب عنه هو قوله تعالى :

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾﴾ الزمر

وأما جولته الأخيرة بين تمبكتو وموكتي فهي مجرد "بروباغاندا" وفقاعة إعلامية لن ترى النور، لأن مشاكل الجبهات وشمال مالي عموما هي أعمق بكثير مما يتصوره رئيس الحكومة، وأن الأزمة إن شئت أن تسميها كذلك، هي أزمة ضاربة في أعماق التاريخ من حيث الزمن.

ومتشعبة تشعب أعراق الشمال، وهي كذلك أزمة ثقة. والأيام وحدها كفيلة لتثبت فشلها مثل هذه المشاريع القائمة على إلقاء فتات لهذه الجبهات ، لأنها مهما حاولت أن تتصالح مع حكومة مالي إلا أنها لن تستطيع أن تصل إلى تحقيق مصالح شعوبها ومناطقها.

وأستغل هذه الفرصة لدعوة هذه الجبهات لمراجعة المسار الخطير الذي وضعوا أنفسهم فيه، وليعلموا أنه لاتسترد العزة والحقوق إلا تحت ظلال السيوف، ومعاملة العدو معاملة الندية لا الطبيعية وعدم التنازل عن المبادئ المشروعة.

ممثل مؤسسة الأندلس – حفظه الله–: شيخ مُحَمَّد صرّحت الحكومة المالية بعد استهدافكم أنها اخترقت الجماعة من الداخل، وأن العملية جاءت بعد عمل استخباراتي دقيق فهل حقا أن الاستهداف ناجم عن ذلك؟

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله – : أنت تعلم أننا جماعة مجاهدة مفتوحة على جميع المسلمين للالتحاق بها، فيلتحق صاحب الدين حامل هموم أمته والثابت على مبادئه، الذي يبذل ماله ونفسه في سبيل الله طمعا فيما عند ربه، ويلتحق بالجماعة من هو دون ذلك في المرتبة، ويلتحق من همّه الدنيا، إذن فجميع أصناف الناس يلتحقون فمنهم من تخلص نيته ويثبت على الطريق ومنهم من يضجر ويملّ ويطول

عليه الرحلة ومنهم من ينتكس وهم صنفان والأول هو الأهون، لا يتعدى ضرره إلى غيره والصنف الثاني هو الأخطر الذي يقع في حبائل الشيطان يخدم الأعداء بكشف أوراقنا والتجسس لمصالحهم ومنهم من يلتحق ابتداء وهو جاسوس عميل لأولياء الشيطان وهذا الأمر ليس بمستغرب بل حادث، بل هو مرض وخسة عرفتها البشرية منذ القديم، والحمد لله أن حبل هؤلاء الخونة غالبا ما يكون قصيرا ويفضحهم الله لا أقول لذكائنا وفطنتنا الأمنية وصرامتنا بل رحمه منه سبحانه بنا لأننا قوم يغلب علينا إحسان الظن ونحكم على الناس بما يظهرونه لا ما يبطنونه ومع ذلك لا نقلل من أهمية العمل الأمني وتفقد إخواننا حتى لا يقعوا في شراك الأعداء.

وأما تبجح الحكومة المالية بالاختراق، فأستغل هذه الفرصة لأبشر الحكومة المالية ومن وراءها سيدتها فرنسا، أن العميل الذي اعتمدتم عليه في استهدافنا هو الآن في قبضة المجاهدين وهو قيد البحث والتحقيق معه وقد اعترف بجريمته، كما أقول لكم أن عميلكم ضللكم من حيث يدري أو لا يدري فالمركز المستهدف لم تطأه قدماي.

ممثل مؤسسة الزلاقة – حفظه الله – : بعضهم يدّعي أن ظهوركم قبل أسابيع في إصدار "انفروا خفافا وثقالا"، هو السبب الرئيسي في استهدافكم فهل من تعليق؟

الشيخ مُحَمَّد كوفا – حفظه الله–: أخي ربما يكون ذلك دافعا للعدو وكل هذا تخمينات لا أستطيع أنا أو من يدّعيها أن يجزم بها، كما أننا مستهدفون سواءً ظهرنا في الإعلام أو لم نظهر، ونحن مستهدفون منذ أن اخترنا هذه الطريق. وعلينا ألا نجعل نسبة الاستهداف عائقا بيننا وبين نشر رسالتنا بين أبناء أمتنا حتى ولو كان في ذلك حتفنا، فالقيادة تمضي والكلمة الصالحة تبقى تفعل فعلها في القلوب التي تخترقها.

ولو كان صاحب هذا التصور متابعا جيدا لما ادّعى هذا الأمر، فالقيادات دائما أبدا مستهدفة، سواء ظهرت إعلاميا أم لم تظهر ثم نحن نوازن بين المصالح والمفاسد في مثل هذه القضية ولعلك لاحظت نتائج الإصدار المذكور والمكاسب التي جنتها الجماعة من ورائه من نشر دعوتنا وإظهار تماسكنا وإغاظة أعدائنا. وما صراخ

الرئيس السينيغالي مباشرة بعد نشر الإصدار إلا دليلا على شيء من ذلك، وأنا لا أظن أن القيادة وهي قليلة الظهور قد أقدمت على مثل هذه القرار، إلا وهي مدركة لمآلاته.

همتي للمعالي همتي في الثريا همتي حين أغدو في رضا الله حيا

كلمات نشيد..

وإلى دحر العدى .. نمضي لا نخشى الردى.. نمتطي صهو الفدا ... بالعتاد وبالذخائر

دربنا نور ونار.. درب عز وانتصار.. فيه لا نرضى خيار ..غير شرع الله آمر والجهاد لنا سبيل ... أمر مولانا الجليل... فيه نردع بالصقيل ...كل طاغوت وكافر في طريق العز سائر ... وإلى العلياء طائر... لا أبالي ما ألاقي من صعاب أو مخاطر

في طريق العز سائر ... وإلى العلياء طائر ... لا أبالي ما ألاقي من صعاب أو مخاطر

مؤسسة الزلاقة

جمادى الآخرة 1440 هـ

المحبرة
نعتني بالنصوص